

الهوري : قارب صغير منحوت من جذوع الأشجار، يتراوح طوله بين ٢٠ و٣٠ قدما. ويستخدم في صيد الأسماك ونقل السلع لمسافات قصيرة ويعد من أشهر السفن الصغيرة في السلطنة.



أحمد الرجحي *

قراءة وكتابة

■ الكتابة تؤام القراءة فما تتحصل عليه من الانكباب على القراءة والممارسة الدووية لها ينعكس دون شك على حال الكتابة لديك، فالكتابة حين ذاك تصبح استظهارا صادقا للقراءة وإلا فإن الأمر يكون بدونها (القراءة). عناء لا طائل من ورائه فهي كزرع بلا نسج لا ينتظر أن ينمو ولا أمل منه أن يشب على سوقه مخضراً يانع الاخضرار.

ولعل أبلغ وصف للكتابة طالما هي تفصح المجال في ثناياها لملاحم ذات ثقافية واعية وراي رصين لا يمكن التقليل من قيمته القيمة التي تعني التجاوز لما هو مطروح أو إزراء الطرح و الرقي بمدلولاته نحو أفق أوسع، أبلغ وصف للكتابة عندئذ هو قراءة القراءة أي أن تتجاوز بالقراءة من أن تكون القراءة في ذاتها فقط كممارسة لا تتعدى في أهدافها تزجية الوقت وتمضيته في تسلية لا تتطلب كبير جهد، إلى التزام حقيقي فيما تقرأ ولا أعني هنا لا من قريب أو بعيد الالتزام العقائدي أو الإيديولوجي (التقليل).

هذا في حال الكتابة لكن هل القراءة بحد ذاتها كافية مهما يكن الإقبال عليها للتدليل على من يمارسها إنه متقن؟ سؤال ربما يبدو سانجاً للوهلة الأولى، فمأذا غير القراءة والمواظبة والإقبال عليها بشكل متواصل من نشاط لضمان المثقف التعميد والانخراط في هذا السلك الرفيع إذا جازت العبارة، في المجتمع وربما يبدو هذا السؤال غير مبرر في طرحة، إذا ما أخذنا الثقافة من جانبها المباشر وهو التلقي والاستهلاك للمعلومة فحسب، وهو جانب من جوانب ومستويات متعددة لتعريف الثقافة والذي لا يمكن للثقافة أن تحصر في واحد منها.

ولكن بمعيار القيمة العميقة للثقافة والمثقف الحقيقي المشغول بها، يصبح سؤالنا في محله و يملك الموسوع لطرحة، فهذا المستوى من الثقافة يتعدى فيها المثقف الاستيعاب الذي هو حيلة القارئ العادي الوحيدة في الاستفادة من الاستهلاك الثقافي والتدفق الغزير للمعلومة الثقافية (إذا كان غزير القراءة)، إلى مستوى أعمق هو الهضم لما يقرأ، وصولاً إلى تكون الذات الثقافية الناقدة لديه، التي ستعتاد إنتاج أسئلتها الخاصة بها سواء حيال ما تقرأ أو حيال القضايا الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية أو ما شئت من قضايا عامة مطروحة.

فيصبح التساؤل على ذلك لديه هو المحرض للإنتاج الثقافي والفكري المتجدد انطلاقاً من حقيقة أن الثقافة العميقة المتجددة هي ثقافة السؤال وليس البناء والإضافة على الأجوبة السابقة. فيمكن القول إن المثقف الحقيقي الذي وصفناه سلفاً يجد السير في إثره (انتهاجا وليس ملاحقة ولا منافسة)، كافة المثقفين (القراء) وهم كذلك لأن الثقافة قائمة لديهم على فعل القراءة فلا يتعداه أبعد من ذلك، وضمن هذه الفئة من المثقفين هناك من هم في الدرك الأسفل لأقول من النار ولكن في الثقافة الذين برغم فضيلتهم الوحيدة وهي القراءة فإنها لديهم إما قراءة سلبية استيعابية مع أقل التحفظات وإما قراءة تجميعية موسوعية، لا تؤدي إلى إنتاج فكري ذي بال، سوى إعادة تدوير حاصل هذه القراءة في مقالات ومواضيع مستهلكة. ■

* كاتب عماني

« نيجانيف » عرض مسرحي أردني بلفص الإيقاع البومي للحياة

■ عمان - كونا: لخص عرض مسرحي لفنانين اردنيين قدم أمس الأول في اطار الدورة الثالثة عشرة لايام عمان المسرحية المنعقدة في عمان حالياً الايقاع البومي لحياة المواطن الاردني باسلوب كوميدي ساخر * ومسرحية نيجانيف التي ألفها وخرجها المخرج الاردني اشرف العوضي عبارة عن رسائل قصيرة تحمل مضامين وأفكاراً تسلط الضوء على قضايا سياسية واجتماعية وبعض الجوانب اليومية لحياة المرأة الأردنية * ووفق المخرج تعتمد المسرحية على المواقف الكوميدية الساخرة من خلال الاء البسيط والكوميدي لتناقضات اجتماعية وأخرى حياتية * ويرى العوضي في العرض اسلوبا مسرحيا جديداً قارب الناس لتلمسه قضاياهم ومشاكلهم اليومية * وكانت انطلقت قبل يومين فعاليات ايام عمان المسرحية في دورتها الثالثة عشرة التي ينظمها مسرح فوانيس معلنة عن برنامج يشمل فنوناً مسرحية وشعرية وموسيقية وسينمائية و حلقات عمل متخصصة * وتشمل العروض المسرحية اعمالا من سوريا وفلسطين وتونس والعراق فيما تشمل الفعاليات السينمائية الفيلم المصري يوم حلو يوم مر للمخرج خيرى بشارة وثلاثة افلام سورية وعملا فرنسايا واخر ايرانيا * وبالإضافة الى عرض لفرقة سيرك حلفاوين التونسية يقدم فنانون ايطاليون ورشة عمل متخصصة بالتعاون مع قسم المسرح في الجامعة الأردنية * كما تشمل فعاليات الدورة حلقات شعر وامسوية وموسيقية وتعرض خلالها تجارب مسرحية واعمالاً نقدية * وايام عمان المسرحية هي مهرجان فني سنوي يستضيف فعاليات مسرحية وافلاما سينمائية عربية واجنبية وينظم ندوات وورش عمل فنية * ■

جيرمان فاضل مع الجبانين!!

القاهرة - «الوطن» :

■ تستعد الفنانة جيهان فاضل بعد أيام لتصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد (مجانين دوت كوم)، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدي خفيف حيث يتناول قضايا الشباب الحالية من بطالة وعتوسة. ويشاركها في بطولة الفنان ماجد الكدواني ، وإخراج أحمد فهمي. ومن المقرر تصويره في القاهرة وشم الشيخ. ■



■ نحت على شكل عظام الديدان للفنان الايطالي جينودي دومينيس معروض قرب كاتدرائية دوومو بميلان أمس ويستمر عرض النحت لمدة شهر (بوريتزا)



لوحة تشكيلية للفنانة رابعة محمود

خلال مشاركته في أيام الشارقة المسرحية

محمد الحبسي يسجل حضوره في ثلاث ندوات فكرية تناقش هموم المسرح العربي

كتب - سالم الرجحي:

■ مثل الدكتور محمد الحبسي أستاذ الفنون المسرحية بجامعة السلطان قابوس مؤخرًا السلطنة في أيام الشارقة المسرحية بعد دعوة تلقاها من المهرجان للمشاركة في فعاليات الندوات التطبيقية المصاحبة للمعروض والندوات الفكرية المصاحبة لبرنامج الايام.

الندوة الأولى

وعن مشاركته في الايام المسرحية قال د. محمد الحبسي لـ (الشرقة) شاركت في فعاليات الندوات التطبيقية اليومية التي كانت تصاحب العروض المقدمة كما شاركت في ادارة الندوات المصاحبة للعروض المسرحية التي بلغ عددها ما يقارب ١٧ عرضاً للفرق المسرحية المختلفة لدولة الامارات العربية المتحدة المشاركة في فعاليات ايام الشارقة المسرحية في دورتها السابعة عشرة في الفترة من ٢١ وحتى ٢٢ مارس الجاري كما شاركت في الندوات الفكرية المصاحبة لبرنامج الايام. الندوة الاولى التي شاركت فيها حملت عنوان (الاخراج المسرحي من النص إلى العررض) حيث تحدث مجموعة من المسرحيين المشاركين في هذه الايام حول كيفية التعامل مع النص المسرحي المكتوب وترجمته إلى عرض مسرحي شاهد يعتمد على عناصر الرواية المصرية الجمالية وكيفية تفاعل المخرج معها بجانب الحديث عن تقنيات الكتابة والتأليف للنص المسرحي والإعداد حيث استعرض المشاركون في هذه الندوة الفكرية مجموعة من النظريات والاتجاهات المسرحية المختلفة التي تثيري موضوع النص متطرقين الى مجموعة من التجارب المسرحية العالمية المرتبطة بموضوع الندوة كما جاءت الندوة الثانية حول موضوع التربية المسرحية والمسرح (المدري) وتناقشت دور المسرح المدرسي التعليمي والتربوي والاجتماعي ودور وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة والاعلام والمؤسسات الاخرى المشرفة على المسرح المدرسي في كيفية النهوض بالمسرح المدرسي والاهتمام به منذ المراحل الاولى باعتباره الاساس المهم لعرفت المسرح المدرسي كما تم طرح مجموعة من التوصيات من خلال وثيقة شارك فيها مجموعة من المهتمين بالمسرح المدرسي ودوره في العملية التعليمية من مختلف الدول الخليجية والعربية حيث أظهرت هذه الندوة المعوقات التي يواجهها المسرح المدرسي وكيفية النهوض به مستقبلا.

وقد خرجت الندوة ببعض التوصيات المتعلقة بالمسرح المدرسي حيث أكدت على أهمية ادخاله الى المنهج الدراسي أسوة بالعديد من المواد الفنية الاخرى وتطرق المشاركون ايضا لذكر مجموعة من التجارب المسرحية في كثير من الدول التي اهتمت بالمسرح المدرسي وذكر العديد من التجارب وأهم الرواد الذي أثرها هذا الجانب في المسرح المدرسي منذ بداياته وحتى



■ محمد الحبسي

الوقت الحاضر.

الندوة الثانية

اما مشاركتي في الندوة فكانت من خلال محاولة توصيفي للمسرح المدرسي في السلطنة وواقع المسرح المدرسي في المدارس العمانية ودور وزارة التربية والتعليم في النهوض بالمسرح المدرسي من خلال الخطط والبرامج الموسوعة بجانب بعض المعوقات التي لا تزال تواجه تطبيق المسرح المدرسي كجزء من المنهج الدراسي ودور وزارة التربية والتعليم في مهرجان المسرح المدرسي الخليجي الرابع الذي أقيم في السلطنة وتطرقنا ايضا لأهمية أن يكون المسرح ضمن المنهاج الدراسي بجانب التوصيات الأخرى حول أهمية إعداد النص والممثل المدرسي والاهتمام بالطاقت المسرحية.

كما تطرقت في الورقة التي قدمتها في هذه الندوة الفكرية لعرض مجموعة من التجارب المسرحية في السلطنة ودورها في الجانب التربوي والتعليمي وكذلك برنامج مسرح المناهج ومسرح الدمى والعرائس باعتبارها اساسيات وبرنامج مهمة في تفعيل المسرح المدرسي في السلطنة.

وقد شارك في هذه الندوة مجموعة من المتخصصين في المسرح المدرسي من دولة الامارات وضيوف الايام الذين تحدثوا عن العديد من النقاط المرتبطة بالمسرح المدرسي وعرض العديد من النقاط الخاصة بمسرح بلدانهم بجانب مجموعة من التوصيات التي سعى المشاركون الى التطرق إليها من أجل تقديم مسرح مدرسي تاضح لا يسعى فقط الى الترفيه والتسلية ولكن التربية والتعليم انطلاقاً من أهمية هذا المسرح المدرسي باعتباره النواة الحقيقية للمسرح.

الندوة الثالثة

وجاءت الندوة الفكرية الثالثة بعنوان (نحو ورشة مسرحية دائمة في الوطن العربي) وقد شاركت كأحد المداخلين الاساسيين في هذه الندوة من خلال استعراض مجموعة من التوصيات التي يمكن ان تساهم في إيجاد هذه الورشة الدائمة ومن ضمن المطالب التي اقترحتها في هذه الورشة ان تكون لدينا ورش مسرحية دائمة في بلداننا العربية يتطرق من خلالها الى اختيار مجموعة من

المواضيع والقضايا التي تهتم واقنعنا المسرحي خاصة فيما يتعلق بإعداد كاتبة المسرح المدرسي واعداد الفنان المسرحي باعتبار المعوقات التي يقع فيها ممثلونا وكتاب نصوصنا المسرحية ومن شأنها أن تساهم في تفعيل هذه الجوانب.

وكانت مطالبتي بتقنين وتصنيف الوظائف المسرحية المهمة التي يعاني منها مسرحيون بحيث يكون هناك تخصص في مجالات المسرح محاولين عدم الخلط والمزج بين أكثر من وظيفة مسرحية حتى يكون هناك نتاج أكثر في المجال المسرحي كما كانت مطالبتي بالثقافة المسرحية للمشتغلين في المسرح وثقافة الجمهور ونشر طبيعة ودور المسرح ووظيفته الحقيقية وذلك ردا على أولئك الذي ينظرون الى المسرح نظرة سلبية ولا يرون فيه إلا انه مكان للتسلية والترفيه وكان لنشر النكات والضحك بين المتفرجين وكذلك من ضمن الاهتمامات التي طالبت بها الاهتمام بمصطلحات المسرح وخاصة مصطلح السينوغرافيا وخاصة انه من المصطلحات الجديدة والاشكالية التي يقع فيها الكثير من المشتغلين في هذا الموضوع وكيفية الفهم الحقيقي لهذا المصطلح وكيفية تطبيقه لذلك كانت المطالبة بتنظيم ورش للتعريف بهذا المصطلح.

وتشكيل اتحاد للمسرحيين العرب وأن تكون هناك فرقة مسرحية عربية محترفة من عناصر عربية من كل الدول من خلالها يتم تقديم أعمال مسرحية متميزة يتم التطواف بها في كافة البلدان العربية وتكون في الوقت نفسه صورة مشرفة للمسرح العربي طوطيا وخارجيا كما طالبت بأهمية توظيف التراث والتاريخ العربي في المسرح باعتباره مادة خصبة لمسرحنا العربي وأسوة بالمسرح الأخرى التي جعلت من تراثها وأساطيرها وتاريخها مصدرا مهما لأفضل الاعمال المسرحية التي ظهرت على مر العصور كتجربة المسرح الاغريقي الذي اعتمد في كثير من مسرحياته على توظيف الملاحم والاساطير والقصص والخرافات الاغريقية.

شارك في الندوة مجموعة من المتخصصين والاكاديميين والباحثين والنقاد من مختلف الدول الخليجية والعربي والذين كانت لديهم الكثير من التوصيات حول الورشة العربية الدائمة والتي من بينها أهمية الاهتمام بالنقد المسرحي وتخصيص جزء من هذه الورشة لتوجيه النقد الصحيح للعروض المسرحية كما تطرق بعضهم لأهمية وجود قاموس للمسرح العربي والمصطلحات العربية حتى لا يصبح هناك خلط في مثل هذه المصطلحات بين المهتمين بالمسرح العربي وحتى تكون هناك لغة عربية مسرحية موحدة بين الدول العربية.

كما اطلعنا في فعاليات ايام الشارقة المسرحية على رسالة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للمسرحيين في العالم والتي ألقيت في الاحتفال باليوم المسرحي العالمي بباريس واحتوت الرسالة على الدعوة الى المسرح العربي وتشكيل فرق مسرحية عربية قادرة عل التفاعل مع المعطيات والأوضاع الثقافية